

مقدمة : أميركا متمسكة بمبادرة ولد الشيخ وداعمة أساسية لها

في زوبعة دبلوماسية، مرر المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد رسالتين من الرياض تفيد إحداها باحتراق ورقة الحل، وأخرى تبلغ الرياض للرياض بأن واشنطن ذاهبة باتجاه الاتفاق مع حركة أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام بعيداً عن السعودية وحكومة هادي.

بحفي حنين عاد المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد من الرياض إلى نيويورك بعد أسبوع من المحادثات المكثفة أجرتها في العاصمتين اليمنية والسعوية.

مصادر مطلعة وفي تصريح لقناة نبأ، اعتبرت أن مغادرة ولد الشيخ الرياض، من دون إجراء لقاء مع الرئيس اليمني المنتهية ولايته عبدربه منصور هادي بمثابة نعي لخارطة الطريق التي نشط ولد الشيخ طيلة الأيام الماضية لkses الدعم لتمريرها.

وأفادت المصادر أنه بعد رفض هادي لقاء المبعوث الأممي، توجه الأخير للتحاد مع سعودي لخارطة طريق السلام من خلال لقاءه مع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان.

وتؤكد المصادر أن ولد الشيخ حمل رسالة واضحة للسعوية وحليفها مفادها أن رفض هادي للمبادرة الأممية يعني رفضه الإجماع الدولي ووقفه بوجه التسوية السياسية. ومن الرسائل التي حمل ولد الشيخ، تأكيده أن الولايات المتحدة الأمريكية متمسكة بمبادرة داعمة أساسية لها، وبالتالي، فإن حديث ولد الشيخ كان بمثابة إبلاغ للرياض بأن واشنطن ذاهبة باتجاه الاتفاق مع حركة أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام بعيداً عن السعودية وحكومة هادي.

وأضاف المصدر أن لقاء ولد الشيخ كان لمحاولة إقناع السعودية القبول بالمبادرة والضغط على حكومة الرياض لتبنيها، مُعلماً إياه بأن هذه هي الخطة الأخيرة والحل الأخير ولن يكن هناك غيره في حال لم يتم التجاوب مع هذا الطرح.

وعلى خط التحركات العربية أيضاً، وبعد لقاء جمعه بوفد صنعاء، أكد وزير الخارجية العماني يوسف بن علي أنه سيضمن تنفيذ وفد صنعاء لما ورد في المبادرة، لكن الطرف اليمني المتعنت رفضها بحجة أنها لم ترق إلى مستوى أن تكون آلية متكاملة تضمن تنفيذ بنود خارطة الطريق.

وفيما أفاد عن زيارة يعزم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، القيام بها إلى العاصمة العمانية مسقط

في 14 من نوفمبر الجاري، يعقبها زيارة إلى الإمارات العربية المتحدة لمناقشة عملية السلام في اليمن، ينتظر أن تجتمع خلال الأيام المقبلة كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وال Saudia والإمارات، لوضع استراتيجية جديدة لمواجهة المرحلة المقبلة.